[288] أن أسأله -: نحن حجة ا، ونحن باب ا، ونحن لسان ا، ونحن وجه ا، ونحن عين ا في خلقه، ونحن ولاة أمر ا في عباده. ثم قال: إن بيننا وبين كل أرض ترا (1) مثل تر البناء، فإذا أمرنا في الارض بأمر أخذنا ذلك التر، فأقبلت إلينا الارض بكليتها وأسواقها وكورها (2) حتى ننفذ فيها من أمر ا ما نؤمر [به] (3) وإن الريح كما كانت مسخرة لسليمان، فقد سخرها [ا] لمحمد وآله. (4) 22 - ومنها: ما روي عن محمد بن مسلم قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: لئن ظننتم أنا لا نراكم، ولا نسمع كلامكم، لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنون أنا لا نعلم ما أنتم فيه وعليه، ما كان لنا على الناس فضل ! قلت: أرني بعض ما أستدل به. قال: وقع بينك وبين زميلك بالربذة (5) حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا. قلت: إي وا لقد كان ذلك ! قال: فتراني قلت باطلاع ا، ما أنا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة. ونحدث بما يكون. قلت: من الذي يحدثكم بما نحن عليه ؟ قال: أحيانا ينكت في قلوبنا، ويوقر في آذاننا، ومع ذلك فإن لنا خدما من الجن

_____ (1) التر - بالضم والتشديد -: الخيط الذي يمد على البناء فيقدر به. 2) الكورة: البقعة التي تجتمع فيها المساكن والقرى. جمعها: كور. (3) " ما أمر " البحار: 46. (4) عنه البحار: 25 / 366 ح 8 وعن بصائر الدرجات: 407 ح 10 والاختصاص: 318 بالاسناد عن ابن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الاسود بن سعيد مثله. وعنه البحار: 46 / 255 ح 53. وأورده المسعودي في إثبات الوصية: 174 مرسلا عن الاسود مثله. وأخرجه في مدينة المعاجز: 326 ح 23 عن الاختصاص والبصائر. (5) الربذة: من قرى المدينة، على ثلاثة أميال منها... بها قبر أبي ذر (ره). (مراصد الاطلاع: 2 / 601) _____